الطرفين. وهذه الهوة تحول، حتى الآن، دون عقد اللقاء.

وتطرق افيدان الى ماهية الخلافات فذكر انها تتمحور حول نقطتين: الاولى في جوهر المحادثات وغايتها بين الولايات المتحدة والوفد المشترك، فالطرف العربي يصر على ان هدف هذه المحادثات هو التوصل الى اعتراف اميركي واقعي بـ م ت ف، وعقد مؤتمر دولي لايجاد حل للقضية الفلسطينية، بينما يعتقد مورفي بان هدف هذه المحادثات هو التوصل، في اقرب وقت ممكن، الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والوفد. اما النقطة الثانية، والاقل اهمية، فقد تمحورت حول هوية الفلسطينيين في الوفد المشترك. ويعتقد د. مورفي بانه لو امكن التوصل الى اتفاق حول النقطة الاولى لما كانت مسألة تركيبة الوفد شكلت عائقاً امام اجراء المحادثات.. ويرى افيدان، اخيراً، ان المبادرة السياسية الاردنية ـ الفلسطينية قد وصلت، على ما يبدو، الى الحائط المسدود. إلا انه مع ذلك فـ«الاتصالات السياسية ستستمر وستجري محاولات اضافية لردم الهوة بين الاطراف المعنية. ففي المرحلة الاولى ستبذل مصر كل جهد ممكن للتقريب بين المواقف. وسيمارس ضغط اميركي ـ مصري على الطرف الاردني ـ الفلسطيني للموافقة على اجراء محادثات مباشرة مع اسرائيل» (دافار، ٢٦/٨/١٩٨٥).

دان باتير، من جانبه، علق على الموضوع مستعرضاً التعهدات الاميركية لاسرائيل ومذكرة التفاهم الاميركية ـ الاسرائيلية التي وقعت في العام ١٩٧٥، ثم اضاف: «اما الآن فتوجد داخل الادارة الاميركية وجهتا نظر تجاه التحرك السياسي الجديد. الاولى يتبناها وزير الخارجية جورج شولتس ومساعده لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، ومفادها ان بالامكان بدء المفاوضات مع الاردن و م ت ف دون تأخير لا طائل منه بالرغم من عدم وجود تعهد مسبق من قبلهم لبدء مفاوضات مباشرة وفورية مع اسرائيل... اما الثانية، ويتبناها روبرت ماكفرلين، رئيس مجلس الامن القومي في البيت الابيض، وهي اكثر حذراً واتزاناً وواقعية ومفادها: لا يمكن الاعتماد، فقط، على الوعود من جانب الاردن و م ت ف، ونصر على الاعلان المسبق عن موافقتهما على اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل. ويدعم وجهة النظر هذه الرئيس رونالد ريغان. ويعتقد اصحاب هذا الرأي بأن الفشل في اجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية يعني فشلاً آخر للدبلوماسية الاميركية في المنطقة» (يديعوت احرونوت، ٢٧/٨/١٩٨٥).

ومن زاوية مختلفة، تناول الياهو سلفتر المسألة متحدثاً عن مخاطر الجمود السياسي وايجاده في المنطقة، فكتب: «ان قرار واشنطن المؤقت بايقاف الجهود المبذولة لاجراء مفاوضات اردنية ـ اسرائيلية مباشرة، خفف، حقاً، من حدة تأزم العلاقات بين الليكود والمعراخ داخل الائتلاف الحكومي، غير انه اضاف خطراً الى مسار تدهور الاوضاع نحو دائرة حرب جديدة.. فالتطرف داخل معسكر اليمين الاسرائيلي ومزايدة كل طرف فيه على الآخر، يرسخ الاعتقاد بعدم وجود احتمال للتوصل الى تسوية سياسية، واننا سنبقى نعيش، والى الأبد، في حالة حرب دائمة. وهذا الاستنتاج يوصلنا الى ثلاثة انماط من التعامل مع الواقع

«اولاً: عدم تحسين علاقاتنا مع العرب الذين يعيشون تحت سلطتنا. وفي هذه الحالة سيبقى عداؤهم لنا ازلياً وعميقاً. والحل الوحيد لهذا الواقع، من وجهة نظر حركة حيروت وهتحياه، هو استخدام القبضة الحديدية وخلق وقائع على الارض، او وجهة نظر كهانا الداعية الى طرد كل العرب. ولكن من الواضح ان هذه السياسة وحتى بدايتها بدأت باثارة عداء السكان العرب لدولة اسرائيل.

«ثانياً: استمرار عداء الدول العربية لاسرائيل واستمرار تسلحهم بوتائر متصاعدة. لان هذا الامر يعزز آمالهم بالانتصار عليها مستقبلاً، وهذا يدفع اسرائيل الى استثمار كل طاقاتها البشرية والاقتصادية في شؤون الامن رغم مخاطر الانهيار الاقتصادي..

«ثالثاً: الحديث بشأن السلام مع العرب هو وهم هدفه (او على الاقل نتائجه) اضعاف يقظة